سلسلة اساقفة دمشق الملكيين

لحضرة الخوري الفاضل الاب كيرلس شارون

انَّ كنيسة دمشق من اقدم كنائس النصرانية بلا مراء لنا شاهد على ذلك لا تُرَدّ شهادتهُ وهو سفر اعمال الرسل حيث يذكر قدوم بولس الى تلك المدينة قبل تنصُّرهِ ليضطهد التلاميذ الذين فيها. ولا نشطُ قولًا اذ ما قلنا انَّ الرسل اقاموا في تلك الحاضرة اساقفةً ليرسوا المؤمنين ويرشدوهم. امَّا اسماء اولئك الرعاة فلم تحفظ في سجلٍ ثابت في الاجيال الثلاثة الاولى. بيد انَّ الكتاب المنسوب زورًا الى القديس دوروثاوس السوري يزعم — وليس لزعمهِ سندٌ — بانَّ حنانيا التلميذ الذي عمّد بولس الرسول بعد اهتدائهِ انما كان اسقفًا على دمشق (١ . فاضربنا عن ذكرهِ لضعف السند

١ (مغنوس) هذا اوَّل راعٍ لدمشق ذكرتهُ لنا الآثار باسمهِ كان في عهد المجمع النيقاوي واسمهُ مدوَّن في جملة الآباء الذين حضروا ذلك المجمع المسكوني سنة ٣٢٥ (٢ وقد ورد اسمهُ ايضًا بعد ذلك في من حضروا مجمع انطاكية سنة ٣٤٠ تجدهُ في جدول اسمائهم اللاتيني (٣

٢ (فيليبُّوس) قد امضى فيليبُّوس هذا اعمال المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية سنة ٣٨١ (٤

٣ (يوحنَّا) كان يوحنا اسقف دمشق أحد المحتجين على آباء واعمال مجمع أفسوس سنة ٤٣١ (٥ ومضى في من مضوا الى القسطنطينية ليرفعوا الدعوى الى الامبراطور (٦

---

١) اطلب اعمال اباء البرنان لمين (Migne, PP. GG.,XCII, col. 1061)

٢) اطلب جدول اباء نيقة (Gelzer: *Patrum Nic. nomina*,p. 63)

٣) اطلب مجموع اعمال المجامع لمانسي (Mansi,II,1307)

٤) اطلب المجمع السابق (Mansi, III. 568)

٥) في المجموع عينهِ (Mansi, IV, 1209)

٦) فيو (Mansi, V,973) اطلب ايضًا (Synod. adv. trag. Irenæi. c. 13)

٤ (ثاودورس) خلف حنًا المارّ ذكرهُ ثاودورس وقد روى سيامتهُ على دمشق يوحنا البطريرك الانطاكي في رسالتهِ الى بروكلس البطريرك القسطنطيني (١ . وفي السنة ٤٤٥ للميلاد حضر ثاودورس المذكور مجمعاً عقدهُ البطريرك دومنوس في انطاكية للنظر في دعوى اثناسيوس اسقف بارًا (Perrha) المجاورة لانطاكية . واسم ثاودورس هذا وارد في جملة الذين أمضوا اعمال المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ (٢

٥ (يوحنًا) لما قُتل بروتاريوس الاسكندري (٣ بدسائس المشايعين لبدعة الطبيعة الواحدة سنة ٤٥٧ كتب الامبراطور لاون رسالةً الاساقفة يطلب منهم ان يفيدوهُ عن هذا الحادث ويبيّنوا لهُ رأيهم في المجمع الخلقيدوني . فمنهم ايجابوا الى سؤال الملك يوحنًا اسقف دمشق (٤

٦ (بطرس) دبّر كرسي دمشق في عهد الملك انستاس الاوّل (٤٩١—٥١٨) والبطريرك الدخيل ساويروس (٥١٢—٥١٨) فابى ان يشترك مع الدخيل ثم خاف من اضطهاد الملك فهرب الى جهات فلسطين (٥

٧ (توما) اقام البطريرك الدخيل ساويروس على دمشق بعد اعتزال بطرس اسقفها مُشايعهُ توما كما ذكر ابن العبري (٦ ويوحنا الاسيوي كما ورد في تاريخ ميخائيل الكبير (٧ . ويؤخذ من هذا التاريخ بان توما المذكور مات قبل نهاية بطريركية ساويروس اعني قبل سنة ٥١٨

وقد وقّم لوكيان في الشرق المسيحي (٨ حيث قال انهُ خلف توما رجلٌ يُدعى زكريًا كان لهُ تلميذ يسمى توما ويعيّد لهُ الاحباش في كلندارهم في ٣٠ تشرين الثاني . وقد وجدنا في السنكسار اليعقوبي في ٤ هتور (٣١ تشرين الاوّل) قديساً يدعونهُ توما

---

١) في الكتابين السابقين (Mansi V, 973) ثم (Synod . . . c . 197)
٢) الطلب ماثي (Mansi VII, 325)
٣) فيه (Id . VI, 568)
٤) فيه (Id . VII . 559)
٥) الطلب تاريخ ايفاغريوس (Evagre, III . 33; PP GG . XCVI . col . 2092)
٦) الطلب المكتبة الشرقية للسمعاني (Assemani, B.O., II. 327)
٧) الطلب تاريخهُ (T . II. p . 171, ed . Chabot)
٨) الطلب (Lequien: *Or. Chr.* II . 836)

اسقف دمشق مات قتيلاً بامر احد الخلفاء اذ أبى ان يدين بالاسلام. لكنّ توما هذا عاش بعد توما الذي نحن بصدده بزمان وكان من الشيعة اليعقوبيّة لوروده في السنكسار اليعقوبي. وعلى كل حال ليس هو توما المذكور آنفاً

٨ (استاتيوس) مطران دمشق معروف بتوقيعه على اعمال المجمع المسكوني الخامس والقسطنطيني الثاني سنة ٥٥٣ (١

٩ (جرمانوس) ورد في تاريخ تاوفان (٢ وفي تاريخ تاوفيلقطس سيموكاتا (٣ انهُ حدث في عهد الملك موريق شغب بين جنود حرب الفرس فعزل الصاكرُ قائدهم بريسكوس واختاروا بدلاً منهم جرمانوس مشير مدينة الرها على ما روى تاوفان وقد ذكر المؤلف نفسهُ بان بريسكوس قبل عيد الفصح بقليل دعا الى العسكر لحفظ العيد اسقفَ الرها. اما تاوفيلقطس فيزعم انّ الاسقف المذكور كان مطران دمشق المسمى جرمانوس وكان حينئذٍ في الرها. ثم يروي خبر الشغب العسكري وانتخاب جرمانوس دون ان يوضح شيئاً عن مقامهِ ورتبتهِ واما نسبتهُ خلط بين الاسماء فتروي قولهُ بالاحتراس

١٠ (*) لما دخل العرب الى دمشق في اوايل من سنة ٦٣٥ تحت قيادة ابي عبيدة وخالد بن الوليد توسّط في الامر مطران تلك الحاضرة وقد ذكرهُ غير مرّة كتبة العرب دون ان يصرّحوا باسمه وكان ذلك المطران ملكيّاً بلا شك اذ انّ تسليم الفيحاء قد تمّ على ايدي الملكيين (٤

١١ (بطرس) في جملة اعمال القديس يوحنّا الدمشقي (٥ نبذة تحتوي دستور الايمان ألّفها اليّا اسقف بيروت فعرضها هذا على بطرس مطران دمشق تحت هذا العنوان περὶ ἀρθοῦ φρονήματος . ومما افادتنا الاثار (٦ عن بطرس المذكور انهُ فنّد اضاليل المانويين وجاهر بايمانهِ امام العرب الذين كانوا في دمشق قاصر الخليفة الوليد الاوّل

(١ مجموعة مانسي (Mansi. IX,174)
(٢ اطلب مين (Migne, PP. GG. T. CVIII, 560)
(٣ في تاريخهِ ك ٣ ف ١ وما يليهِ
(٤ اطلب تاريخ ابن بطريق (Eutychii Annales, *ed. Iberytensis*, II, 14)
(٥ اطلب مجموعة آباء اليونان لمين (PP. GG. ,t XCIV. 1421 seqq)
(٦ مين (PP, GG. ,CVIII, 840–842)

بقطع لسانهِ في اوّل سنة لملكهِ اعني سنة ٧١٢ او ٧١٣ وقساهُ الى اليمن ثم نال بآية من الله ان ينطق بفصاحة فعاد الى الاقرار بدينه فقُتل

١٢ (جرجس) في شباط من السنة ٧٥١ التأم في القسطنطينيّة مجمع من اهل بدعة الايقونقلست اي مكسّري الصور والمناقضين لتكريمها وحرموا من الكنيسة على زعمهم القديس يوحنا الدمشقي وجرجس مطران دمشق وجرجس القبرصي (١

١٣ (نيقولا) اخبر ميخائيل الكبير في تاريخه (ك ٣ ص ٩٧—١٠٠) انهُ لما مات البطريرك الملكيّ الانطاكيّ المدعو ايوب تنازع كرسيّهُ البطريركي نيقولا مطران دمشق واستاتيوس وكان رجلًا عاميًّا في خدمة باسيليوس مطران صور . اما زمن حدوث ذاك النزاع فليس بثابت . فانّ افتيخيوس الاسكندري المعروف بابن البطريق (٢ يفيدنا في تاريخه بانّ ايوب الانطاكي رُقّي الى الكرسي البطريركي في اوّل سنة من خلافة المأمون اعني سنة ٨١٣

١٤ (سرجيوس) روى القديس بطرس داميان في اعماله (٣ خبر « سرجيوس مطران دمشق » وذكر انهُ توفي في ايام الدائن على عهد البابا بناديكتوس التاسع (١٠٣٣ —١٠٤٨) قال ما تعريبهُ : « ولا بأس ان نضيف الى من تقدّم ذكرهم سرجيوس الذي انفصل عن كنيسته حبًّا بالمسيح وجاء شريدًا غريبًا الى رومية . ولما رأى كنيسة يونيفاسيوس والكسيوس كادت تخلو من رُتب الكهنوت دخل على البابا بناديكتوس وطلب منهُ بان يرخّص بانشاء دير هناك فنال مرغوبهُ وبعد اقامته زمنًا طويلًا توفي فيه » . والظاهر انّ سرجيوس هذا هو الذي اشاع في رومية سيرة القديس الكسيوس رجل الله (٤ وكان خروجهُ من دمشق بعد فتحها في عهد الدولة الفاطميّة سنة ٩٧٤ (٥

---

١) اطلب مانسي (Mansi XII,575) وتاريخ ميخائيل الكبير (ed. Chabot. II,521)

٢) اطلب مين (Migne, PP. GG. t. CXI,1132)

٣) اعمال آباء اللاتين (PP. LL. CXLV, 440) وتاريخ ابن البطريق (٢ : ٥٧)

٤) اطلب مقالة المسيو باريس (G. Paris, dans la *Romania*, t.VIII 1899. p. 164) وقد استشهد بهِ المسيو امود (A. Amiaud) في ترجمة القديس رجل الله (La légende syriaque de S^t Alexis, introd., XLIX, *note* 2)

٥) اطلب كتاب شلومبرجر (G. Schlumberger: L'*Epopée byzantine*)

١٥ (مامیان) الدمشقي ذُكر اسمهُ في الصفحة ٢٠ من مجموع آثار قديمة طُبع في الانكليزيَّة عنوانهُ « Book Select Letters of Scolars »

١٦ (يوحنَّا) في خزانة الڤاتيكان مخطوط عربي عددهُ ٧٩ كُتب في آذار من السنة ١٢٢٣ في أيَّام مطران دمشق يوحنَّا (١ كما ورد في صفحة ٣١٩

١٧ (يواكيم) في احد مخطوطات خزانة القبر المقدَّس في القدس الشريف وهو الموسوم بعدد ١٠٨ قسم خُطَّ في القرن الثالث عشر وفي الصفحة ٢٠٠ منهُ يُروى انَّ الكتاب المذكور الذي كان في احد اديرة فلسطين أُعطي لدير مار سمعان في الجبل العجيب بحضرة يواكيم مطران دمشق وذلك في القرن الرابع عشر (٢

١٨ (باخوميوس) عند وفاة البطريرك الانطاكي اغناطيوس الثاني اختار الاساقفة ليخلفهُ في رتبتهِ باخوميوس مطران دمشق اعني سنة ١٣٦٠ كما اثبتنا ذلك في جدول بطاركة انطاكية

١٩ (غريغوريوس) في آخر صفحة من احد المخطوطات السريانيَّة (ع ٨٧) في خزانة اوكسفرد البُذلية الذي يحتوي صلوات التريودي بالقلم السرياني الملكي جاء ما معناهُ « انَّ الكتاب المذكور خُط سنة ١١٦٩ للسيلاد وصار في ملك غريغوريوس مطران دمشق مدَّة »

٢٠ (جرجس) روى مرتينوس كونسيوس في كتابه (٣ رسالة للبطريرك الانطاكي ميخائيل الثامن الى بطرك القسطنطينيَّة ارميا الثاني تاريخها ١٧ حزيران ٧٠٨٥ للعالم (١٥٧٦ م) وقد ورد فيها في اليونانية Γεώργιος τῆς Δαμασκοῦ فيؤخذ من قوله انَّ غريغوريوس هذا كان مطرانًا على دمشق قائمًا مع ذلك برتبة اوَّل اساقفة الفلَّاية في عهد البطريرك ميخائيل الثامن كما رجَّح لوكيان في الشرق المسيحي (٤ وليس في قوله ما يُعجب منهُ لانَّ الكنيسة الملكية داومت

---

١) اطلب تقويم ماي في مجموع المتون (Cat. de Maï: *Script. Vet. nova Collectio*, IV, II 177)

٢) اطلب تقويم بابادوبولوس Cat. de Papadop. - Kérameus. II. 294

٣) يسمى Turco-Græcia, c. IV, p. 294

٤) اطلب (Lequien, II, 838)

زمناً طويلاً على حفظ رتبة اساقفة القلّاية البطريركيّة . وعلى ذلك ترى انّ دمشق لم تزل تحفظ مطارنتها حتى بعد حلول البطاركة الانطاكيين فيها عقيب فتوحات الدولة التركية . وستأتي امثال أخرى تشهد على قولنا

٢١ (جراسيموس) ذكر الاب اليسوعي بوارسون (Poirresson) المرسل في دمشق في احدى رسالاته انّ جراسيموس مطران القلّاية الدمشقية سنة ١٦٥٢ كان محبًّا للمرسلين .

٢٢ (جراسيموس) النائب البطريركي . في اوائل حزيران من السنة ١٧٢١ عيّن البطريرك اثناسيوس الرابع دبّاس الراهب الشويري الاب جراسيموس بصفة نائبه اذ رأى اهل دمشق راغبين في الكثلكة (١ وكان البطريرك لبّى دعوة الدمشقيين على رغم منهُ . فبقي جراسيموس عندهم مدّة ثم لم يتّفق معهم وقد انتهى ذلك الخلاف باختيار الحلبيين لجراسيموس كاسقف لمدينتهم فسُقّف عليهم في حلب في ٢٦ك١ ١٧٢١

٢٣ (لاونسيوس) كان اسقفاً شرفيًّا على بانياس بوضع ايدي اثناسيوس الرابع فلما نُقل جراسيموس الى حلب وكل اليه النيابة البطريركية بدلاً منهُ في دمشق سنة ١٧١٢ (٢ والمرجح ان الحزب الكاثوليكي في مدّة نيابة لاونسيوس اختار لهُ كبطريرك كيرلس السادس طاناس . وما لا ينكر ان لاونسيوس هذا بقي في دمشق وناصب الكاثوليك مناصبة الدّ اعدائهم في عهد سلوستروس القبرسي

٢٤ (توما) النائب البطريركي . كان هذا من الرهبانية الفرنسيسية واسمهُ دي دياز كمايا (de Diaz Campaya) اختارهُ كاتبه في دمشق البطريرك كيرلس طاناس لما عرف من فضله ومن محبّة الملكيين لشخصه . الّا انهُ حصل من ذلك عدّة مشاكل ارجبت تجمع انتشار الايمان بان يوعز الى الاب توما في ٢٦ نيسان سنة ١٧٢٩ بالتخلي عن وظيفته ففعل ولعلّهُ كان سبق الى الاعتزال عنها قبل ذلك (٣

٢٥ (مكاريوس) من مطارنة القلّاية البطريركية . ذكرت التواريخ الشويريّة (٤

---

١) اطلب تاريخ الشويريين الذي اختصرتهُ اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 246)

٢) اطلب التاريخ عينهُ في المجلة السابق ذكرها (ص ٢٤٤) الّا ان الاب باسل صاحب المقالة خلط بانياس مع بانياس والصواب ما ذكرنا

٣) ورد هذا القرار في مخطوطات مكتبة الفاتيكان (Ms lat. du Vatican, 8679. fol. 347)

٤) في اصداء الشرق (Echos. t VII, 159)

ان البطريرك كيرلس طاناس أتى هارباً من دمشق بعد انتخابه باربعة اشهر اقام عليها مطراناً منوطاً بالقلاية الاب مثوذيوس الراهب المخلصي الحلبي الاصل ودعاهُ مكاريوس. فعرف به سلوستروس البطريرك الدخيل وسعى بحبسه فحُبس مدةً ثم أطلق سبيلهُ بعد ان دفع للحاكم مبلغاً وافراً من المال والتجأ الى دير المخلص حيث اعطاهُ البطريرك طاناس بعض الاملاك في جهة بارون في ابرشية صور حالاً فقضى هناك مكاريوس بقيّة حياتهِ الى سنة وفاتهِ سنة ١٧٤٥ وقبرهُ في كنيسة تلك القريّة (١

٢٦ (مكاريوس عجيمي) مطران القلاية كالسابق. كان اسمهُ ميخائيل من رهبان دير المخلص اقامهُ كيرلس طاناس خلفاً لمكاريوس ودعاهُ باسمهِ وذلك سنة ١٧٥٢ فقط (٢ وقد حضر مكاريوس مجمع دير المخلص المعقود في ٩ ايار سنة ١٧٥٦ وامضى اعمالهُ تحت لقب مطران دمشق (٣ وتوفي سنة ١٧٦٣ (٤

٢٧ (ارميا كرامة) مطران القلاية الدمشقية. هو آخر مطارنتها كانت رسامتهُ سنة ١٧٥٣ (٥ على يد البطريرك ثاودوسيوس دمّان. وفي مكتبة مونيخ كتاب من تأليفهِ يدعو فيهِ نفسهُ مطران دمشق وهو المخطوط الموسوم بالعدد ٢٣٩ سنة ١٧٧٠ (٦ وكانت وفاتهُ سنة ١٧٩٥ (٧

وبعد ذلك بقي كرسي دمشق فارغاً يدبّر ابرشيّتها نوّاب بطريركيّون هذه اسماؤهم:

١ (الاب متري قطّان) كاهن عالمي قبل السنة ١٨٣٥ (٨

---

١) اطلب تاريخ دير المخلص لكيرلس سذّاد ف ١ ع ١٣ ص ٥٨ من نسخة حبيب افندي زيات

٢) في التاريخ عينهِ ص ٥٩

٣) كما يتّضح الامر من رسالة اغناطيوس فاروط لمجمع انتشار الايمان في ٢٩ ايلول سنة ١٨٤٩

٤) اطلب مختصر تاريخ الروم الملكيين للبلوني ص ٢٠٠

٥) اطلب كتاب الدواني القطوف لعيسى افندي اسكندر المعلوف ص٢٠١ في الحاشية

٦) اطلب فاتحة مخطوطات مونيخ لاومر (Aumer) ومن هذا الكتاب نسخة اخرى في مكتبة الاباء اليسوعيين في بيروت

٧) في دواني القطوف ص٢٠١ وكتاب الآداب العربية في القرن التاسع عشر للاب ل. شيخو ج ١ ص ٥٤

٨) مختصر البلوني ص ١١٢

٢ (باسيليوس شهيات) مطران زحلة تولى النيابة في ١٥ تشرين الاول سنة ١٨٣٦ (١ وبقي وحده الى ان ساعده في نيابته القس ميخائيل عطا الكاهن العالي الذي نال سنة ١٨٤٨ رتبة ارشمندريت (٢ وتوفي سنة ١٨٦٤

٣ (الارشمندريت ميخائيل عطا) استلم النيابة وحده من سنة ١٨٤٨ الى شباط ١٨٤٩ وهو تاريخ ارتقائه الى كرسي بيروت فسُمّي غريغوريوس وتوفي سنة ١٩٠٤

٤ (ملاطيوس فنده) كان كاهناً عالياً اصلهُ من رشيد وكان اسمهُ الياس فرسمهُ مكسيموس مظلوم اسقفاً على فلاية ورشليم ثم جعلهُ نائبهُ البطريركي في الاستانة سنة ١٨٤٧ وفي السنة التالية عهد اليهِ نيابة دمشق واقامهُ اخيراً سنة ١٨٥١ اسقفاً على بعلبك الى وفاته سنة ١٨٥٩ (اطلب الصفحة ٤١٧)

٥ (مكاريوس حدّاد) هو دمشقي الاصل من الرهبنة المخلصية وكان اسمه دانيال جعله البطريرك مكسيموس مظلوم اسقفاً على الفلاية الانطاكية في ٨ نيسان سنة ١٨٥٢ ثم رحل الى فرنسة وبلجيكة ليجمع حسنات المؤمنين فقام بمهمته الكاهنان الوارد ذكرهما الى ان رجع فاستلم اعمال النيابة وتوفي نحو السنة ١٩٠٠

٦ (الاب فيلبُّوس عبده) الكاهن العالي تولّى اعمال النيابة البطريركيّة سنة ١٨٥٧ وفي السنة ١٨٥٨ أُرسل الى مرسيليا بصفة خادم لكنيسة القديس نيقولا فيها(١ . ومات في تلك المدينة في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٠٥

٧ (الاب امبروسيوس عبده) من كهنة البطريركية العاليين أُقيم اسقفاً على الفلاية الاورشليميّة سنة ١٨٦٦ في دمشق بوضع يد البطريرك اكليمنضوس بحوث ثم نُقل الى كرسي زحلة سنة ١٨٦٧ ثم الى النيابة البطريركية في القدس في آخر سنة ١٨٧٥ وهناك كانت وفاته السنة ١٨٨١ فدفن في كنيسة البشارة في موقفها (السكرستيا) وهناك ايضاً صورته

٨ (ملاطيوس فكّاك) تولّى نيابة دمشق سنة ١٨٧٦ (المشرق ٨ : ٢٠٣)

٩ (بولس مسدية) كان اسقف طرابلس شرفاً سُمّي نائباً على دمشق في السنة ١٨٨٠ توفي سنة ١٨٩٥ (اطلب سلسلة اساقفة طرابلس)

---

١) مختصر البتلوني ١٣٠

٢) البتلوني ص ١٣٠

١٠ (نيقولاوس قاضي) هو مطران البصرة تولّى مدّة نيابة دمشق
١١ (الارشمندريت كيرلس الكفوري) الباسيلي الشويري
١٢ (الارشيمندريت رافائيل ابو مراد) الباسيلي المخلصي
١٣ (اغناطيوس حمصي) اسقف طرسوس شرفًا كان نائبًا على دمشق من السنة ١٨٩٩ الى السنة ١٩٠٨
١٤ (نيقولاوس قاضي) عاد ثانيةً الى هذه النيابة منذ سنة ١٩٠٨

الآداب العربية
في القرن التاسع عشر

بحثٌ تاريخي انتقادي للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)
أدباء النصارى في ختام القرن التاسع عشر (تابع)

واشتهر بفنون الآداب كاهنان مارونيّان من غزير وقعت وفاتهما في الربع الاخير من القرن السابق. الاوّل الخوري يوسف الهاني وكان يُدعى قبل كهنوته منصور الهمش تعلّم في مدرستنا الاكليريكيّة في غزير وعلّم فيها العربيّة ومن آثاره مقامتهُ الغزيريّة التي طُبعت سنة ١٨٧٢ في مطبعتنا الكاثوليكيّة وفي آخرها قصيدتهُ العامرة الابيات في لامور يسبار وجنودهِ المتطوّعين البُسلاء المعروفين بالزواوة الذين ماتوا شهداء في خدمة الكرسي الرسولي في كستلفيداردو سنة ١٨٦٠ وكانوا من نخبة الشبيبة وانجال واشرف الاُسر الكاثوليكيّة. هذا مطلعها:

كرمَ النفس قُمْ بالنفس فادِ فقد نَسبيَ السَّقُوقُ ثَدى الولادِ
عهدتُ المرءَ يتبع الموالي ويدفعُ عُنقهُ عن ذي ودادِ
وان خان الدعيُّ حليبَ امٍّ نذاك بنفسهِ عنها يُفادي

ومنها يصف ثورة اعداء الدين:

أثاروا ضدَّ رأس الدين حربًا جراثيمُ بما كانت سَوادي